

شرح الكافي {{601}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز قال فصل قال ويستحب تسميته لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم سموا اسقاطكم فانهم اتلافكم يعني مراد المؤلف رحمه الله تعالى بالتسمية ان يسمى الثقس لانه ينزل ميتا كما عرفنا - [00:00:02](#)

هو سقت من ترده المرأة ميتا. اذا هو لم يسمى يخرج الى الدنيا ثم بعد ذلك ينتهي منه كما سيأتي كيف يعامل اذا يسمى لماذا؟ قالوا لان الناس يدعون باسمائهم يوم القيامة - [00:00:25](#)

ولكن لا يدري بالنسبة لهذا فهو ذكر او انثى فقالوا يختار له اسم يفلح للاثنتين معها مثل قتادة وايضا سلمة ومسلمة وكذلك ايضا عتبة وعنبسة وغير ذلك من الاسماء وهبة الله التي - [00:00:42](#)

تصلح ان تطلق على الذكر وعلى الانثى. اي تصلح لكل منهما. قال فان لم يعلم اذكر هو ام انثى سمي اسما يصلح لها كسعادة وسلامة قال ومن له دون اربعة اشهر لا يغسل ولا يصلى عليه لعدم ما ذكرناه فيه. اذا من لم يصل مرة - [00:01:04](#)

الحديث الذي علقنا عليه في درس ليلة البارحة ان احكمم يخلق في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون نقطة وهو لا شك حديث عظيم وفيه دروس وفيه اثبات القدر وان الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء وانه ركن - [00:01:28](#)

اركان الايمان علقنا عليه يسيرا وانتهى الوقت. ايضا دل ذلك الحديث بان النفخ فيه يكون بعد العشرين ومئة من الايام. اي بعد اربعة اشهر فاذا نزل قبل اربعة اشهر هو هذا مراد المؤلف - [00:01:48](#)

الذي يتكلم عنه. قال لا يغسل ولا يصلى عليه. لكن ماذا يفعل به؟ قال العلماء يلف بفرقة ويدفن اذا هو لا يرمى هكذا ولكنه يلف ويدفن ايضا كما يدفن غيره من الاموات وان كانت الصورة تختلف - [00:02:04](#)

وبهذا نتغير ايها الاخوة كيف يكلم الاسلام المسلم او المؤمن مهما كان كبيرا كان او صغيرا ذكرا او انثى تكلم او لم يتكلم ولد حيا او لم يولد فان الاسلام هكذا يعامل الميت كما يعامل الحي. وقد مر بنا دروس ستأتي ايضا مزيد من - [00:02:24](#)

ان شاء الله. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والشهيد اذا مات في المعركة لم يغسل رواية واحدة هذا ايها الاخوة ايضا يعتبروا من الامور المهمة التي يجب وينبغي ان نقف عندها ولا نتقيد بما في الكتاب - [00:02:50](#)

لان هذا حقيقة فيه ايضا فوائد لنا جميعا. لان هذه الشريعة وقد رأيتكم ايها الاخوة واحنا تنقلوا من مبحث الى مبحث ومن فصل الى فاصل بل ومن مسألة الى مسألة رأينا كثيرا من اسرار الشريعة وحكمها التي ظهرت - [00:03:09](#)

لنا وما لم يظهر اكثر من ذلك ايضا ومن هنا هذا يتعلق بالشهيد ومن هو الشهيد هو ايها الاخوة بلا خلاف الذي يقتل في المعركة بين المؤمنين الكافرين ولا شك بان الشهيد له اجر - [00:03:29](#)

وان شهادته لها ثمن. وان الله سبحانه وتعالى جعل لذلك سلعة. وانتم تعلمون بان الانسان عندما شيئا يقدم ثمنا مقابل مئتين. وسلعة الشهيد التي ينالها انما الى الجنة. وهي سلعة الله. وهي سلعة - [00:03:47](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم لان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله وسماهم الله تعالى احياء. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:04:07](#)

وسنتبين هنا من هذا الحديث الذي سيرده المعلم. وان كان المؤلف اورده موجدا مختصرا سنتبين ما فيه من وما فيه من الاحكام وما

فيه من الحكم وكيف عني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين احياء وامواتا - [00:04:27](#)

انه عليه الصلاة والسلام في اخريات حياته بل اعقب ذلك باخر خطبة خطبها كيف ودع المؤمنين الشهداء الذين قتلوا يوم احد الان

سيذكر المؤلف الحديث وسنتمه ان شاء الله ثم نعلق على ذلك - [00:04:47](#)

قال والشهيد اذا مات في المعركة لم يغسل رواية واحدة قال وبالصلاة هنا الشهيد اذا مات في المعركة لا يغسل. والقول في ذلك قول ضعيف يعني خارج المذاهب الاربعة انما الشهيد لا يغسل ولكن الخلاف ايصلى عليه او لا؟ هذه المسألة التي فيها خلاف بين العلماء

فترون ان في المذهب رواية - [00:05:06](#)

رواية يصلى على الشهيد والاخرى لا يصلى عليه. وسترون بان المؤلف سيصحح ويصوب الاخرى التي لا يصلى عليه ونشير الى ما

نقل عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى في ذلك ونعرف من خالف في هذه المسألة وان مخالفتهم لها - [00:05:32](#)

يرد ما ينقضها من كلامه. نعم قال وبالصلاة عليه روايتان احدهما يصلى عليه اختار الخلان رحمه الله. احدهما يصلى عليه وهذا هو

مذهب ابي حنيفة قال لما روى عقبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد - [00:05:52](#)

صلاته على الميت ثم انصرف متفق عليه. اه المؤلف جاء بجزء من الحديث وترك الباقي ذكر حديث عقبة ابن عابرة الصحابي الجليل

وهذا حديث متفق عليه في الصحيحين بل في غيرهما وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:16](#)

خرج متى؟ في السنة السادسة الحادية عشر التي توفي فيها عليه الصلاة والسلام. يعني بعد ثمان سنوات لانه وقعة احد كانت في السنة

الثالثة في شهر شوال الرسول صلى الله عليه وسلم خرج كما في هذا الحديث وصلى عليه بعد ثمان سنوات. والواقع انها لم تتم

الثامنة - [00:06:33](#)

لانه سبع سنوات وما يقرب من ستة اشهر ولكن بني على الغالب لانها دخلت الثامنة ومضى شطر منها لان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كما تعلمون توفي في شهر ربيع الاول من السنة الحادية عشرة. فلم يمضي وقت طويل بين حجه - [00:06:58](#)

عليه الصلاة والسلام التي في السنة العاشرة وبين موته عليه الصلاة والسلام. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى على اهل

احد صلاة الميت يعني صلاة كصلاة الميت هذه حجة ابي حنيفة والرواية الاخرى في المذهب بان بان الشهداء يصلى عليه. لكن متى

جاء في بعض الروايات بعد - [00:07:18](#)

سنوات هل صلى عليهم صلاتك ثم بعد ذلك انصرف. اقرأ الحديث حتى اعرف ماذا؟ قال لما روى عقبة ان النبي صلى الله عليه واله

وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته يعني كصلاة الميت. نعم. على الميت ثم انصرف متفق عليه. ثم انصرف - [00:07:45](#)

هذا الذي يهمن كثيرا ايها الاخوة. ثم انصرف اي انه انصرف من احد قافلا راجعا الى المدينة. فلما من صرف عليه الصلاة والسلام قال

انصرف الى المنبر اي انه انصرف - [00:08:07](#)

يعني رجع قافلا من احد ثم بعد ذلك صعد المنبر في مسجده عليه الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام اني شرف لكم. وسنعود

لهذه الكلمة اني فرط لكم. ومعنى فرض - [00:08:23](#)

لكم سابق لكم واني والله انظر الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يؤكد الحكم بالقسم. لا لان الصحابة يترددون في تصديقه عليه

الصلاة والسلام هو الصادق المصدوق كما جاء في حديث ليلة البارحة الذي رواه لنا عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال واني -

[00:08:40](#)

اي والله لانظر الى حوض العام الرسول صلى الله عليه وسلم قال واني والله اذا اني انما هي ماذا جملة اسمية وقوله والله تأكيد عيظ

اخر حرب القسم وقوله لا انظر ايضا ادخال اللام ايضا فيها زيادة تأكيد الان - [00:09:03](#)

اذا ايضا فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم صارت لنا. يعني سابق لنا. وفيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كشف له فرأى حوضه

وعليه الصلاة والسلام يعني رآه عيانا ولذلك قال الان هو لو قال والله اني لانظر اليه ربما يفسر بان ذلك - [00:09:25](#)

يوم القيامة لكنه عليه الصلاة والسلام قال الان. وفي هذا الحديث ايضا قال الرسول صلى الله عليه وسلم واني اعطيت مفاتيح خزائن

الارض وفي بعض الروايات هذا في الطائعين والاخرى في الصحيحين واني اعطيت مفاتيح الارض وجاء تفسيرها مفاتيح خزائن -

وكل ذلك ايها الاخوة رونة. ثم بعد ذلك ذكر صلى الله عليه وسلم امرا مهما يهمنا جميعا. يعني بعد ان ذكر ذلك قال ووالله والله اني لا اخاف عليكم ان تشركوا بعدي. انظروا لا اخاف عليكم ان - 00:10:07

ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها. جاء تفسيره في الحديث الاخر لا اخشى عليكم الفقر ولا نخشى ان تفتح عليكم الدنيا فتتافسوها فتهلككم كما اهلكتهم نعود ايها الاخوة فنعلق على هذه الاحاديث لنسأل على هذا الحديث لنستفيد منه. اولا الحديث جاء كما تعلمون بالنسبة حجة للذين - 00:10:27

يقولون بان الشهداء يصلون عليهم والامام الشافعي رحمه الله تعالى اجاب بنفسه عن هذا الحديث وقال بانه لم يصح حديث واحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على الشهداء - 00:10:53

لم يصح عنه عليه الصلاة والسلام. وشدد النكير على الذين قالوا يصلون على الشهداء. ونقض مذهب الحنفية ايضا لانهم لا يرون انه يصل على الشهيد بعد موته على قبره. يعني تجدونه عند الشافعية والحنابل يصلون عليه بعد ثلاثة ايام والى شهر. لكن - 00:11:09 عند الحنفية لا يصلون. ثم عرض الامام الشافعي رحمه الله تعالى لهذا الحديث حديث عقبة لانه صحيح هذا. حديث عقبة انما هو في الصحيحين فهو لا يعترض على تصحيح هذا الحديث ولكنه قال ذلك الحديث انما جاء بعد ثمان سنوات مما - 00:11:29

قتل الشهداء. ولذلك جاء في بعض الروايات بل في الصحيحين يوضح ان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج عليه الصلاة والسلام السلام فصلى عليهم للدعاء. ولذلك قال العلماء للدعاء والاستغفار. ومن هنا قال العلماء - 00:11:49

رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه ذاك انما ذهب ليودع الاموات ولا تنسوا بان اولئك الشهداء الذين قضوا حياتهم في خدمة هذا الدين وهم الذين نافحوا عنه وهم الذين ماتوا شهداء وتعلمون ان من بينهم سعد معاذ - 00:12:08

سعد ابن معاذ الذي سيأتي الكلام عنه والذي اهتز لموته عرش الرحمن سبحانه وتعالى هذا كله سيأتي الكلام عنه اشارات يشير اليها المؤلف ونحن نقف عندها ايها الاخوة لنأخذ العبرة والظرف. اذا فاجاب الامام - 00:12:28

بان هذا لم يكن القصد منه الصلاة وانما خرج للدعاء والاستغفار ولتوجيههم كما انه لما انصرف منهم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ما في حديث عقبة ولذلك قال - 00:12:46

الصحابة ولم يتكلم ولم اره تكلم على المنبر بعده. اذا قالوا تلك هي خطبة وتذكرون في حديث العرياض ابن سارية عندما قال يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا فاوصاهم بتقوى الله - 00:13:03

عز وجل اذا الرسول صلى الله اذا في هذا الحديث ايضا الصحيح والرايح انه لا يصلون بمعنى لا تجب الصلاة عليه يعني تجب الصلاة على الشهداء ولكن لو صلي عليهم فذلك جائز ولكن الكلام هل ذلك واجب او لا كغيرهم - 00:13:23

ثم تأتي بعد ذلك الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرط لكم ما معنى فرط؟ الفرط هو السابق ولكم اي سابق لكم ثم اعقب ذلك تماما بماذا؟ لقوله عليه الصلاة والسلام واني والله لانظر الى حوضي الان - 00:13:43

وانا قصدت ان اتي بذلك لماذا؟ لان بعض الناس يتصور ان هذه من المخيلات وان هذه ليست من الحقائق. وبعض الناس يسحب الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيريد ان يقع غير - 00:14:03

من يسميهم بالاولياء والصالحين وامثال هؤلاء ويرى ان انه يحصل لهم ما يحصل الم يعلموا بان رسول الله قد اطلعه الله تعالى على شيء من الغيب لكن لا يكون ذلك - 00:14:20

الا باطلاع من الله سبحانه وتعالى كما في سورة قل اوحى الي اذا هذا الحديث فيه اشارة ودلالة واضحة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف له وانه رأى الحوض ومن هنا عندما ترجع الى عقيدة السلف عقيدة اهل السنة والجماعة ترى انهم يؤمنون بامور -

منها الحوض وانه حقيقة وانه حوض وان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه اني فرط لكم على الحوض. وان وانكم تردونه وان من ورده شرب - 00:15:00

لا يظلمأ بعدها ابدا اذا قال انكم تريدون الحوض. ومن يرد الحوض يشرب منه شربة لا يظلمأ بعدها ابدا. ثم بين الرسول صلى الله عليه وسلم بان اناسا من امته يختزلون يعني يحال بينهم وبين ذلك فيقول رسول الله يا رب - [00:15:20](#) لاصحابي وفي رواية بالتصغير اصحابي. فماذا؟ فيقول الله سبحانه وتعالى انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك انك لا تدري ماذا احدثوا بعد فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم سحقا سحقا اي بعدا بعدا - [00:15:42](#)

اذا الرسول اخبر عن الحول وان المؤمنين يردون ذلك الحول وانهم يشربون منه وان من شرب منه في ذلك الموقف لا يظلمن ابدا وانه حوض حقيقي. وان اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك ايضا. وانه كما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:02](#) وسلم وان الاحاديث قد تواترت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه اشد من الورع. وفي اكثر الروايات اشد بياضا من اللبن. واحلى من العسل. وانه يشخب فيه مئزابان من الجنة - [00:16:22](#) وانه مسيرة شهر وان طوله كعرضه وجاء في بعض اوصافه انه من بين المدينة الى صنعا وجاء وصاص اكثر من ذلك اذا ايها الاخوة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك. وهو يريد ان يودعهم وداعا الى ماذا؟ الى ان ينتقل الرفيق الاعلى - [00:16:42](#) ثلاثة اكلهم الحوض وانه رآه وانه يرد اليه المؤمنون ولكن لا تنسوا ايها الاخوة بان هناك اناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يرتد جمع من العرب بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعلمون اتباع مسيلمة وسجاح وامثال هؤلاء. ووقف - [00:17:06](#)

ابي بكر المشهورة ولذلك قيل ابو بكر يوم الردة حتى توقف بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ايقاثلون مانع الزكاة فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فلما رأى عمر حزم ابي بكر ادرك ان الله تعالى قد اظهر الحق على يديه - [00:17:28](#) وهناك ايها الاخوة من المنافقون. وهناك من العصاة وهناك فعلا من ارتدوا. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال واني والله لا اخاف عليكم ان تشركوا يعني جميعا. يعني المراد ان هذه الامة لا ترتد جميعها. ولكن وجد من ارتد بعد رسول - [00:17:48](#) صلى الله عليه وسلم. وحتى في الازمان المتأخرة. ولذلك العلماء لماذا كتبوا عن المرتد وقرروا احكامه؟ لان هناك من يدخل في ولكن الاسلام لن يخالط بشاشة قلبه فتجد انه يرتد نسأل الله العافية - [00:18:08](#) من يرتدي منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذا هذا وصف لحول رسول الله. وانه ايضا اعطي مفاتيح ما لخزائن الارض. وانتم ترون ان الله فتح على المؤمنين ماذا؟ وانه - [00:18:25](#)

حصل ماذا ايوان كسرى وكل ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحقق. ولكن الفوائد التي ينبغي ان ننظر واليها ايها الاخوة هو ان الانسان لا يفتن بهذه الحياة الدنيا والا يتعلق باهدابها وان تكون غايته الاولى والاخيرة انما هي الحياة - [00:18:40](#) الاخرة الحياة الباقية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين نعم لا ينبغي للانسان ان يفشل وان يعجز لان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة. فعليه ان يبذل الاسباب والا يتواكب - [00:19:00](#) فليتوكل ولا يتواكل. ولكن الله سبحانه وتعالى يقول وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. ولا تنس نصيبك من دنيا واحسن كما احسن الله اليك. ذهب اهل الدثور بالوجوه. لكن ينبغي ان يروم الانسان في هذه الحياة الحياة الاخرة - [00:19:20](#)

ان يجعل هذه الحياة الدنيا منفذا ومطية وطريقا الى الاخرة. ولا ينبغي ان تشغله ولذلك لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكب عبد الله ابن عمر ماذا؟ قال لا. اوصاه الرسول صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا كأنك غريب او عالم - [00:19:40](#) واذا ما ادرك الانسان لانه لا شك سيغادر هذه الحياة الدنيا طال الامد اوقفه فانه وان هناك حياة باقية وان بعد الموت جزاء وانه سيحاسب في قبره وان هناك موقف وهناك - [00:20:00](#)

وهناك سؤال وهناك صراط وهناك ميزان الى غير ذلك. كل هذه الامور ايضا سيمر بها الانسان بعد مماته فانه حينئذ يتذكر. اذا رسول ما خشي علينا الفقر وما خشي على امته ان ترتد على عقابه ولكنه خاف عليها من شيء واحد - [00:20:20](#) من تكالب الحياة الدنيا التي فرقت بين الاقارب تجد انها فرقت تواصل الاسرة فرقت بين الاخوة بين الاب وابنائهم بين الاحباب واحبابهم بين الاصدقاء الذين تجدوا انهم افنوا اكثر اعمارهم وهم اكثر من اخوة. للاخوة ثم بعد ذلك - [00:20:43](#)

تغير الاحوال ستجد ان هذا يختلف يختلف عن اخيه ربما يتعالى عليه ان الدنيا قد انفتحت عليه فغفر بزخارف الدنيا فانصرف اليها اذا الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا ينطق عن الهوى وقوله حق وهذه من معجزاته عليه الصلاة والسلام اخبر بذلك فان - [00:21:03](#) يتنافسون في الحياة الدنيا. واذا حصل قبل ذلك فهو في يومنا الحاضر اكثر. فانت تجد ان كثيرا من الناس لا يهتمهم الاشتغال بالحياة الدنيا والانصراف اليها عليها وطلبها وبعضهم باي وسيلة كانت - [00:21:28](#)

نعم هناك من يطلبها عن طريق الحلال وعن طريق الكسب الطيب ويؤدي حقها ولكن هناك ايضا من يتساهل في ذلك الامر. اما عن طريق او الغش او التعدي على حقوق الآخرين او اكل اموال اليتامى او غير ذلك من الامور الكثيرة التي حرمها هذا الدين - [00:21:46](#)

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم نعم خرج وفي هذا الحديث انه صلى على اهل احد صلاة الميت كصلاة الميت. ولكن جاء في عدة روايات في الصحيحين انه دعا لهم عليه الصلاة والسلام وانه ودعهم. اذا كما فعل مع اصحابه لما - [00:22:05](#) اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يمكث طويلا. ولذلك نرى انه ان قول الذين قالوا لا يصلى على الشهيد هو القول ماذا؟ الراجح كما سيذكر المؤلف الحديث الذي في البخاري وغيره - [00:22:25](#)

قال والثانية لا يصلى عليه. وهي اصح. مذهب الامامين ايضا ما لك والشافعي انه لا يصلى عليه وهي الرواية الاخرى عند الامام احمد نعم اه الذين قالوا يغسل قلة يعني - [00:22:41](#)

قال والثانية لا يصلى عليه وهي اصح لما روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بدفن شهداء احد في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصلي عليهم. وانتم ايها الاخوة اذا نظرنا عموما الى الشريعة يعني اجرينا - [00:23:04](#) ولو بسيطة نجد انها تشهد لقول الذين لا يغسلون لانه جاء في الاحاديث بان الشهيد يأتي يوم القيامة بدمه بنفس الدم الذي كان عليه. لونه لون الدم وريحه ريح المسك - [00:23:24](#)

وكذلك ايضا من يموت ايضا وهو في احرامه حاجا ومعتبرا اذا لا شك بان الاولى هو ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم دينا لانهم لم يغسلوا ولم يصلى عليهم بل - [00:23:40](#)

دفنوا على حالتهم التي كانوا عليها. وجاء في حديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا قل على حمزة وانه دعا له قال وحديث عقبة رضي الله عنه مخصوص بشهداء احد. بدليل انه صلى عليهم بعد ثمان سنين. يعني المؤلف اشار الى هذا قال - [00:23:55](#) شهداء احد ولا كنا العلماء جابوا بان الغرض من ذلك هو الدعاء والاستغفار لهم وتوديعه. نعم. لان اولئك اصحاب رسول الله وهم الرعين الاول وهم الذين ماتوا في سبيل الله. وانتم تعلمون ايها الاخوة تلك الواقعة كانت بدايتها النصر لاح للمؤمنين. وان - [00:24:17](#)

للمؤمنين انتصروا في اولها ولكن لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خالف الرماة الرسول امرهم الا يجاوزوا الا يتحركوا على اماكنهم. ان يمتكثوا في اماكنهم ولكن لما - [00:24:37](#)

النصر للمؤمنين تعجلوا فارادوا ان يظفروا بالغنائم وان يشاركوا فيها فكانت النتيجة ان لف عليهم الموشكون وكان قواعدهم في ذاك الوقت خالد بن الوليد قبل اسلامه وحصل ما حصل للمؤمنين. اذا السبب هو مخالفة ماذا؟ والله تعالى يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله في بدر - [00:24:53](#)

وتلك الايام نداولها بين الناس. اذا قد مسهم قبل مع كثرتهم ومع قوتهم فقد ذاقوا ذلك قبل. وذاقوا وبعد ذلك وفي النهاية اذا جاء نصر الله والفتح ارأيت الناس يدخلون في ديننا افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر الموتى تواب - [00:25:17](#)

قال رحمه الله تعالى والخيرة في تكفين الشهيد الى الولي. يعني متروك الخيار له. الولي هو الذي له ان يختار لان قد يكون لبس ماذا لا ماء الحديد الجلد فهل يدفن على حالته التي هو عليها او تنزع عنه هذه الاشياء ويبقى ما عليه - [00:25:37](#)

قال والخيرة في تكفير الشهيد الى الولي ان احب زمله في ثيابه. ونزع ما عليه من جلد او سلاح فيما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امر بقتل احد ان ينزع - [00:25:57](#)

الحديث وان يدفنوا في ثيابهم بدمائهم. روى ابو داود رحمه الله وهذا ايضا شاهد على انهم دفنوا على حالتهم ولكن اخذت عليهم الاشياء التي لا تكون عادة مع الميت قال وان احب نزع ثيابه وكفنه بغيرها. يعني ان احب يقول نزع الثياب التي عليه وكفنه بالثياب التي ثلاث - [00:26:20](#)

كما سيأتي بماذا يكفن الميت وما هو المستحب؟ المؤلف يذكره فلا نتعجل في ذلك قال لان صفة رضي الله عنها وارضاه ارسلت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ثوبين - [00:26:45](#)

ليكفن حمزة رضي الله عنه فيهما. تعلمون صفة هي عم رسول الله وايضا حمده وعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسل الثوبين ليكفن بهما حمزة. فماذا فعل رسول الله؟ كفن حمزة بثوب وكفن رجلا اخر بالثوب الاخر لانه بحاجة - [00:27:02](#)

اليه والمؤمنون كالجسد الواحد. مثل الذين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. اذا انما المؤمنون اخوة فالرسول كفنه بثوب وهذا دليل على انه يكتفى بتكفين الميت بثوبه. قال فكفنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في - [00:27:22](#)

وكفنا في الاخر رجلا اخر. ولكن الاولى يعني العفو لم يكفن بثلاثة اكواب كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم كما وكما فعله الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى رجلا ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

[00:27:43](#)

عليه وسلم وكان كفن في ثوب غير طائل يعني قاصر ماذا قال الرسول؟ قال اذا كفن احدكم موتاه او ميتة فليكفن باحسن كفن. يعني يختار له احسن كفن لان الانسان في حياته يلبس ماذا احسن ما يجد. ويظهر اكثر ماذا؟ احسن ما يجد. ولذلك ترون عندما تأتي الى -

[00:28:03](#)

سيذكر المؤلف غالبا بان احسن الاكفان الثلاثة هو الذي يكون على الظاهر للظاهر للناس وليس ذلك الاخوة من المراء ولا من الشهرة لا ولكن هذا من باب اظهار نعم الله. وقد ولعكم تذكرون الحديث الذي كرمناه مرارا. لان رجلا قال - [00:28:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله. الرجل يحب ان يكون نعله حسنا وثوبه حسنا. فماذا قال رسول الله؟ قال ان الله جميل يحب الجمال والله اذا انعم على العبد بنعمة يحب ان يرى اثرها على عبده. اعطاك المال فانفق على نفسك. وعلى من تعول واحسن

الى اخوانك - [00:28:50](#)

وفي مقدمة ذلك جيرانك ولكن كما قال الله تعالى تكون وسطا بين ذلك. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقصروا وكانوا بين ذلك قوام. قال قال يعقوب ابن شيبه رحمه الله هو صالح الاسناد. قال وان حمل - [00:29:10](#)

به رمق او اكل او طالت حياته غسل وصلي عليه. كما سمعت في قصة سعد بن معاذ المؤلف نقف عند قريبه وان حمل وبه رمق او اكل او طالت حياته غسل وصلي عليه لان سعدا بن معاذ رضي الله عنه وارضاه - [00:29:30](#)

غسله النبي صلى الله عليه واله وسلم فصلى عليه وكان شهيدا. انتم تعلمون بانه سيد الانصار وسعد بن معاذ هو الذي راجع اصلا هو اصيب متى؟ هو ليس في احد. ولكنه اصيب في غزوة الخندق - [00:29:53](#)

لانه اصابه سهم في يده فاصاب عرقه الاكل والعرق الاكل يقولون اذا اصيب لا يسد فانسد قطرة ثم بعد ذلك فتق لكن متى انفثق جرحه الرسول صلى الله عليه وسلم امر المؤمنين فحملوه واتخذت له خيمة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي حتى

حكم - [00:30:09](#)

ما في بني قريظة لانهم طلب لان بني قريظة طلبوا ان ينزلوا على حكم سعد ومعاذ فحكم فيهم كما تعلمون يقتل مقاتلتهم وتسبى اموالهم الى اخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات - [00:30:33](#)

انظروا ايها الاخوة انظروا الى سعد ابن معاذ. ماذا قال فيه رسول الله؟ قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ. عرش الرحمن ما عرش رب البرية اهتز يعني قالوا فرحا بماذا بقدم روح سعد ابن معاذ - [00:30:53](#)

هكذا الله تعالى يكرم عباده المؤمنين. الذين اخلصوا العمل لله سبحانه وتعالى. والذين بالواعوا اعمارهم وحياتهم في سبيل هذا الدين. والذين اثروا الباقيات على الفانية. والذين ادركوا ماذا قيمة جنة عدن؟ والذين عرفوا - [00:31:13](#)

هو ان قيمة الشهادة هي الجنة التي قال الله تعالى فيها سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلون - [00:31:33](#)
يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها لغب - [00:31:54](#)

ولا يمسنا فيها وانظر الى ماذا الى الفريق الاخر والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابه كذلك نجزي كل خفوة. اذا من عمل صالحا ايها الاخوة في هذه الحياة الدنيا فان الله تعالى سيحييه كريما حياة - [00:32:13](#)
كما ذكر في كتابه العزيز في هذه الحياة الدنيا من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم يعني في الآخرة باحسن ما كانوا يعملون. هذا مثل ايها الاخوة ونموذج للذين باعوا انفسهم لله - [00:32:33](#)
سبحانه وتعالى للذين اخلصوا لهذا الدين للذين وقفوا في خدمة هذا الدين للذين نافحوا ودافعوا عن رسول الله صلى الله عليه للذين رحبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين لما قدموا الى المدينة - [00:32:52](#)
ها انتم ترون ثواب ذلك. تلكم هي العاقبة التي اعبت عهدا الله سبحانه وتعالى. رجل واحد يهتز له عرش الرحمن انها نعمة عظيمة ايها الاخوة ولا شك بان هذا حافز لكل مؤمن ان يقضي حياته وان يمضيها في طاعته - [00:33:10](#)
الله سبحانه وتعالى وان يفعل الخيرات وان يكثر الى الاحسان من الى المحسنين وان ايضا يكون بارا بوالديه او باخوانه واطهر ما يهدد الاخوة ما ما يهدد الانسان ايها الاخوة وبخاصة في هذا الزمان هو ايها الاخوة - [00:33:30](#)
ذلكم اللسان والفرج. لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من يضمن اسم موصول من صيغ العموم تعم من يضمن لي ما بين فكيه وما بين فخذه اضمن له الجنة. اذا صمت لسانك وحسبته فهو شيطانك ان - [00:33:50](#)
وان صمت او صانك وان اعنت اعانك وحفظت الفرج ايضا الا فيما اباحه الله سبحانه وتعالى والذين هم لفروجهم حافظون على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير معلومين. فمن حافظ على طاعة الله واستقام على دينه بامتثال الاوامر واجتناب -

[00:34:10](#)

وكان من المتقين قبل شك سينال مرضاة الله سبحانه وتعالى وهذا مثل من تلكم الامثلة ايها الاخوة ترون ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا. الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين. ان الله مع الذين اتقوا - [00:34:30](#)
والذين هم محسنون انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال رحمه الله وان قتل وهو جنب وهو جنب غسل هذه مكرمة اخرى ايها الاخوة فضيلة ولذلك ترون ان اجل ما يضيع الانسان وقته فيه هو الاشتغال بالعلم - [00:34:50](#)
فانتم ترون بان الانسان لا يخرج من فوائد. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني ولو اية ايها الاخوة ونحن في مجلسنا نستفيد ما لا نكسب حسنات نحن نسلك طريقا ونحن باذن الله نسأل الله ان نكون ممن اخلص لذلك نلتمس به ان شاء الله تعالى طريقا الى الجنة نلتمس به - [00:35:15](#)

طريقا الى الجنة اذا هذا نموذج اخر ومثال صادق وصالح لرجل اخر لما سمع الاصوات المزعجة كلما سمع هيفة سار اليها سمع اصواتا مفزعة مخيفة بعض الناس اذا سمع اصواتا مخلوق اخذ القرص القرفص - [00:35:38](#)
على نفس هذا طالع هو جاء مع اهله فخرج نسي انه جنب وانطلق كالسهم لماذا؟ لانه ادرك ان هناك امر جللا امرا مفزعا امرا مخيفا فخرج لا يبالي في ذلك. خرج بايعا نفسه لماذا؟ بايعا نفسه لله - [00:36:00](#)

سبحانه وتعالى لانه يبغي ماذا؟ الثمن الثمن انما هو الجنة قال وان قتل وهو جنب وهو جنب غسل لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يوم احد ما بال حنظلة بن الراهب اني رأيت الملائكة تغسله قالوا انه سمع الهائعة فخرج ولم يغتسل - [00:36:20](#)
وهو الطيارسي رحمه الله انتم تعلمون هذه الذين الاخوة الذين درسوا البلاغة يعرفون مثل يضرب كل ما سمع هيفة ان طار اليه قال او هنا المراد بها ماذا؟ هذا خرج مفزعا ماذا؟ متجها الى طاعة الله سبحانه لكن - [00:36:44](#)
بعض الناس كلما سمع هيفة طار اليها يعني كل ما في صراخ يجري وراءه. ليس هذا هو المراد. ولكن هذا خرج لماذا؟ هذا قد سمع

اصواتا مفزعة مخيفة ماذا تهز القلوب فخرج ولم يبالي ونسي نفسه جنباً وتعلمون - [00:37:04](#)

ايها الاخوة لان الصحابة رضوان الله لا يرون الملائكة ولكن رسول الله صلى هذا مما خصه الله تعالى به هو ولذلك لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة ان جبريل يقرئك السلام يسلم عليك قالت عليه السلام رسول الله يرى ما لا ارى -

[00:37:24](#)

هي لا ترى ورسول الله يراه ويبلغها رسول الله عنه السلام. ولا تنسوا بان جبريل هو الذي نزل ببراءته يوم الائم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. فلنحذر ايها الاخوة خطورة اللسان. اولئك الذين اطلقوا السنتهم خاضعة - [00:37:44](#)

وفي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعدوا عليها وتكلموا في عرضها وهم بذلك مسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايضا ولكن الله سبحانه وتعالى نجاها من ذلك وانزل فيها قرآنا يتلى الى يوم القيامة. ولذلك كان في النتيجة في في صالحها وفي -

[00:38:05](#)

ولذلك الله ماذا قال سبحانه وتعالى؟ لا تحسبوه شرا لكم من هو خير لكم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب نبي في الدنيا والاخرة وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا

بهتان عظيم - [00:38:27](#)

كما فعل الناس حصل من الصحابة واذا كانت زينب رضي الله تعالى عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المنافسات من ازواج رسوله لعائشة هذا قالت لما سئل قال - [00:38:52](#)

الله هذا بهتان عظيم رأيت ايها الاخوة الانسان لا تأخذه العداوة لشخص او الحمية لرجل اخر او العصبية لقريب او بعيد او صديق نميل اليه مع انه يرى الحق في غيره. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا فاعدلوا هو اقرب

للتقوى - [00:39:09](#)

فينبغي ان تقول الحق ولو كان ماذا الظالم اقرب الناس اليه؟ اذا هذا حنظلة خرج فزعا في حالة فزع وفي حالة خوف لكنه لا يخاف الا من الله هو ما فزع ولكن الحالة التي - [00:39:32](#)

سمع فيها الاصوات فيها خوف وجلبت اصوات وهذا فخرج منطلقا فقاتل فقتل في سبيل الله. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله الملائكة سأل اصحابه اني رأيت فلانا تغسله الملائكة. فلما تأكدوا قيل انه جنون - [00:39:48](#)

اليست هذه مكرمة ايها الاخوة؟ اليست فظيع اليست منحة من الله سبحانه وتعالى يتمنى كل مسلم ان يناله شيئا منها تأتي الملائكة فتغسله. لماذا؟ لانه قتل في سبيل الله. لم يتمكن ولذلك حصل فهذا ايضا - [00:40:10](#)

وما اكثر الامثلة ماذا فيما جاء عن الله تعالى وفي سنة رسول الله؟ ولذلك ايها الاخوة عندما نقرأ كتاب الله عز وجل بتدبر وبامعان. كما قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالهن نجد ان الله - [00:40:31](#)

ولكننا نجد ان من اسلوب القرآن ومن منهجه انه يكثر من ضرب الامثلة ومن ذكر والله سبحانه وتعالى بين الغاية من ذلك لان ذكر المثل والقصة يستقر في الناس. وسهل الحفظ وهو ايضا يبقى ما - [00:40:49](#)

امام الانسان ثم فيه دروس ومواعظ. وتلك الامثال نظربها للناس لعلمهم يتفكرون. وتلك الامثال على الناس وما يعقلها الا العالمون. والله تعالى قال مثل الذين حفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيام - [00:41:09](#)

وذكر سبحانه وتعالى مثل الذين يعملون الصالحات. ايضا ذكر لهم امثلة كثيرة. وكذلك ايضا ذكر سبحانه كثيرا من القصص لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب ما كان حديثا يشترى ليس حديث مجالس ولكن - [00:41:30](#)

تخطيط الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون اذا تلك الخصائص والشواهد والامثلة التي تأتي في كتاب الله عز وجل هي التي تشوق المؤمنين لتذكرهم بايام الله - [00:41:50](#)

خوفهم لماذا من الوقوع في معصية الله؟ لتذكرهم بما حصل للامم السابقة. وماذا كانت نتيجة عصيانهم؟ وماذا اعطى الله سبحانه وتعالى اولئك الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فيما مضى وفي هذه الامة ليتعظ الانسان ليأخذ - [00:42:06](#)

ليستفيد من ذلك ولذلك كلما تعلق الانسان بطاعة الله تعالى بقراءة كتاب الله بالاكثار ايضا من الاشتغال بالعلم باخلاص وصدق فانك تجد ان قلبه يرق ان فؤاده يلين ان صدره ينشرح لطاعة الله سبحانه وتعالى. وهذا امر مشاهد ايها الاخوة - [00:42:26](#)

فان الذين يتسابقون الى ماذا؟ الى مثل هذه الامور تجد انه من اقرب الناس تعالى باذن الله تعالى اذا ما اخلصوا لله وما اظن ان شخصا يأتي لمثل دروس مفتوحة لا يلزم بها ولا يطلب منه الا وهو بحمد الله جاء - [00:42:50](#)

صادقا مخلصا راغبا في فعل الخير وهذه هي تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لم يخلف درهما ولا دينارا ماذا خلف؟ عائشة تقول لم يخلف درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا انا ولكنه ترك ماذا؟ ترك ايها الاخوة ماذا - [00:43:10](#)

توبته البيضاء تركها وكذلك ايضا سلاحه اوقفه وكذلك ايضا ما يتعلق بارض ماذا هكذا رسول الله ومات ودرعه مرهون عند يهودي انظر مات ودرعه مرهون عند يهودي كغير مسلم مع ان الاموال تنكال عليهم ثيالا وتأتي اليه وهو يعطي عطاء من لا يخاف الفقر وهو اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وهو اجود - [00:43:30](#)

ومع ذلك تمر به الايام دون ان توقد الناس داره. وربما ربط الحزام الحجار على بطنه ابو بكر الذي كان من اغنى الناس فعل مثله ذلك ايضا الذي تصدق بجميع ماله في سبيل الله. دروس ايها الاخوة ما اكثرها فيما - [00:44:01](#)

في هذا الدين العظيم في هذا المنهج في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله وفي سيرة رسول الله وفي سيرة اصحاب رسول الله ظل وفي سيرة السلف الصالح الذين نهجوا منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم واختفوا طريقة اصحاب رسول الله - [00:44:21](#)

هذا كما ترون حنظلة. خرج لماذا؟ وهو في الحالة التي سمعتم عنها. ما انتظر ان يغتسل وان يجفف نفسه ربما كان يحتاج الى ان يسخن المال ويلبس الملابس ويتهيا وما غير ذلك وربما تضع الحرب اوزارها انطلق ماذا - [00:44:42](#)

سمع الهانعة الهيئة وانطلق واخذ يقاتل المشركين حتى قتل في سبيل الله فكانت النتيجة الجزاء الحصيلة الثواب مانا رأيناه في هذه الحياة الدنيا وما عند الله وما عند الله خير وابقى - [00:45:02](#)

للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون قال وان سقط من دابته او تردى من شاهق او وجد ميتا لا اثر به غسل وصلي عليه ايضا هذي امثلة وسقط عن دابتي مر بنا قريبا الحديث وربما يتكرر في قصة الذي كان واقفا مع رسول الله يوم عرفات سقط من دابته - [00:45:22](#)

فايضا ذهب عنقه فمات فامر الرسول صلى الله عليه وسلم بانه يغسل وايضا يكفن في توبة وانه ايضا لا يمس طيبا ولا يغطي رأسه. قال لانه غسل وصلي عليه لانه ليس بقتيل الكفار. لان - [00:45:47](#)

يضعهم العلماء مرتبة ثانية. يعني تعلمون جاء في الحديث الصحيح من قتل دون ماله فهو شهيد. ومن قتل دون نفسه فهو شهيد. ومن قتل دون عرضه فهو شهيد. هؤلاء سماهم الرسول صلى الله عليه وسلم شهيد وثم المقتول وكذلك الذي يموت من ماذا من حرق او ماذا؟ من - [00:46:07](#)

طاعون وغيره وصف عند انهم شهداء لكن العلماء فرقوا بين شهيد المعركة الذي يقاتل اعداء الله سبحانه وتعالى وبين من يحصل له مثل ذلك. وفرق بين من يصاب في المعركة ولكنه يعيش بعد ذلك يأكل او يشرب او يتكلم ولذلك - [00:46:27](#)

قال لانه ليس بقتيل الكفار. والذي لا اثر به يحتمل انه مات حتم انفه فلا يسقط الغسل الواجب بالشك لكن ليس معنى هذا ان هؤلاء لا يكونون شهداء لا هم شهداء بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا ينطق عن الهوى - [00:46:49](#)

وهم بلا شك ينالون الثواب العظيم. فما رأيكم بمن يقتل دون مال؟ يدافع عن ماله او من يدافع عن عرضه يريد الانسان ان يعتدي على احد معارمه ومحارمه يقتل في في سبيل الله - [00:47:07](#)

او يعتدي على نفسه فيدافع عن نفسه هذا شهيد كما اخبر الرسول لكن هل نضع هذا في درجة بالنسبة للتغسيل من قتل في سبيل الله وهو يدافع عن هذا الدين وهو يقاتل؟ قال - [00:47:21](#)

يأتي مرتبة ثانية والمسألة فيها خلاف ايضا قال ومن عاد عليه سلاحه فقتله فهو كقتيل الكفار لان عامرا ابن الكوع رضي الله عنه وارضاه عاد عليه تيب فقتله فلم يفرد عن الشهداء بحكمه. ولذلك على بعض الصحابة فتوى رسول الله قتله سيفه قالوا قتل نفسه -

وقال هو شهيد وانا شاهد علي يعني وانا ساشهد له وقال القاضي رحمه الله تعالى يغسل ويصلى عليه لانه ليس بقتيل الكفار قال ومن قتل من اهل العدل في المعترك من هم اهل العدل ايها الذين يخرج عليهم البغات الذين هم على الحق كما ترون - [00:48:03](#) كما خرج الخوارج على المؤمنين على علي ابن ابي طالب رسول الله بل ماذا قالوا تكلموا عن رسول الله قالوا ما على علي ابن ابي طالب؟ لا قالوا ما نحكم الرجال في كتاب الله - [00:48:27](#)

قال كلمة حق نريد بها باطل فهم يأتون بالحقائق ولذلك اولئك وامثالهم كل من يخرج على الامام ويقاتل يسمونه ولذلك الله تعالى يقول وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى - [00:48:42](#) فان شاءت الى اخر ليلة اذا هؤلاء اهل العدل هم اهل الحق. الامام ومن معه فان هؤلاء يقاتلون على الحق. ولا يجوز لاحد ان يخرج عليهم ولا ان يشق عصا الطاعة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من - [00:49:02](#)

من ذلك وبين بان من جاء وامركم جميع فاضربوا عنقه كائنا من كان وان مات على هذه الحال فميتته جاهلية. والرسول صلى الله امر بطاعة الامام وعدم الخروج عليه وقال اسمعوا واطيعوا وان - [00:49:21](#)

عمر عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيدة. اذا هؤلاء خرجوا يسمون بغاة لانهم بغوا وتعدوا وتجاوزوا الحد على الامام فيقاتلهم اهل العدل. فاهل العدل من الشهداء بلا شك. لكن اولئك يغسلون ويصلى عليهم لانه ما انتفع عنهم اثم - [00:49:37](#) قال واما اهل البغي فقال الفرق رحمهم الله لكن ليس معنى هذا ايها الاخوة انهم لا يؤاخذون باعمالهم هؤلاء بعضهم يخرج فيقتل من المؤمنين. هؤلاء ايضا خرجوا لمقابلة الامام هكذا علنا - [00:49:57](#)

لكن هناك من يخرج ويقتل المؤمنين غدرا او يقتل من لا يجوز قتله من اهل الجنة والمعادين فاولئك ما ترون خطورة من يقتل نفسه الذي يقتل نفسه في النار كما جاء في الاحاديث الصحيحة وانه يقتل بنفس ما قتل به نفسه - [00:50:13](#) وانه تعيش الى امام الله وان القتل ياتي يوم القيامة ورأسها في يده يقول يا رب هل هذا فيما قتلني وما اخطر الدماء وما اعظمه قال واما اهل البغي فقال الخرق رحمه الله يغسلون ويصلى عليهم لانهم ليس لهم حكم الشهداء - [00:50:31](#) واما المقتول ظلما كقفيل اللصوص وهذه الاخوة ايها الاخوة من خوطورتها والتشدد يعني انت تجد ان بعض الناس يكون في حال ثم ينتقل الى حال فتجد انه عاد تأخذه الاندفاع والشدة لماذا؟ لانه ما فقه في دين الله. لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:50:51](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولذلك ترى الفرق بين انسان عاش في درجات العلم وامضى عمره في هذا الدين وبحث فيه وعقب وتعلم وعلم وبين انسان جاء هكذا فجأة فتجد انه يأخذه الحماس والاندفاع ولا يدرك معنى ما في كتاب الله عز وجل من الايات - [00:51:13](#)

في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ولم ينظر في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تماما. والا رسول الله ما خير بين امرين الا اختار ايسر - [00:51:37](#)

ما لم يكن اثما وكم من الامثلة مرت بنا من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ايها الاخوة على المسلم ان عموما ليس في الفقه فقط الذي ندرسه في كل شيء في العقيدة ينبغي ان تفهمها وفي الفقه وفي غيره من علوم هذا الدين ينبغي ان يتفقه -

[00:51:47](#)

ولا يقول حرس قال بلغوا عني ولو نعم ادعوا الناس لكن ما قال لك اقتل المؤمنين او جاهد المؤمنين وحاربهم لا بلغوا عني ولو اية فهمت هذه الاية وادركت من الممكن ان تبلغ على قبره. لكن الرسول قال ربما حامل الفقه الى من هو افقه منه - [00:52:07](#) ولذلك فرق بين من يتفقه في دين الله ومن يكون على جهل في دين الله قال واما المقتول ظلما للنصوص والمقتول دون ماله ففيه روايتان. ولذكر رسول الله خير مثل قال في الخوارج تحقرون - [00:52:26](#) صلاتكم عند صلاتي. تجد انهم رهبانا في الليل تحقرون صلاتكم عند صلاة وقيامكم عند صيام يقرأون القرآن لا يجاوزها ولذلك لما

جاء احدهم يصف ماذا نفسه؟ قال تعيرون النباط حالي؟ وهل كان اصحاب رسول الله شبابا وشبابا والله في شبابي - [00:52:43](#)
فريضة عن الطرف اعينهم ثقيلة على الباطل ارجل الى اخر كلامه نسمع كلاما جميلا لكن انظر الى افعالهم يستحلون دماء المؤمنين ويستبقون ماذا؟ اهل الاوثان. يقتلون اهل الايمان في وهذا اخبر سفيان انهم سيستمرون وفي كل فترة يخرجون ولكن ما اردت من ذلك ان اوصي طلبة العلم ان يفهموا ما في الكتاب - [00:53:03](#)

وان هذا الدين انما هو دين السماحة. هو دين اليسر. هذا هو دين الاسلام. وهذا هو المنهج الذي طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اصحابه ولماذا كان الناس يدخلون في دين الله افواجا؟ يتسابقون الى الامام بمجرد ان يروا سيرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:28](#)

عندما يرون الصدق التواضع تطبيق ما يدعون اليه يقبل الناس على دين الله. لكن اذا دعا الانسان الى حق وهو يخالفه كيف يقبله الناس؟ لم تقولون ما لا قال احدهما يغسل ويصلى عليه لان ابن الزبير رضي الله عنهما غسل وصلي عليه. ابن الزبير مر بنا في درس ليلة - [00:53:48](#)

وتعلمون بان الزبير مرت فترة وانه صار هو واليا وانه حصل بينه وبين الدول الاموية وانما اعتبره خارجا وقتلوا وانه قتل وانه مع ذلك صلب. والعلماء يرون انه قتل ظلما لا شك - [00:54:12](#)
لكن اختلفوا هو شهيد او لا وعلى القول بانه شهيد وايضا صلب وبقي فترة وكانت تمر امه وكانت تقول امعان هذا الفارس يترجل وهو بلا شك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من من اوصى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه ايضا كما ترون كانت هذه العام - [00:54:29](#)

وانتم تعلمون ماذا حصل للحسين ابن علي اليس هو ابن بنت رسول الله؟ ماذا حصل له؟ ويتخلون عنه ثم في النهاية ماذا يحصل منهم؟ وتعلمون ماذا حصل والذي بقي من ابنائه في - [00:54:49](#)
تلك الفترة انما هو علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب والسبب انه كان مريضا والا احظر عند ماذا؟ عند ماذا؟ زياد ليقتله ولا او مختار الله اعلم يعني لي فترة طويلة ولكنها صرخت اخته فقالت اقتل لي معه ثم ارسله الى زيد الى يزيد ماذا - [00:55:02](#)
معاذ فاكرمه وعززه ورده الى المكان الذي اختاره الى المدينة. اذا ايها الاخوة يحصل في التاريخ الاسلامي نور. ولذلك المسلم دائما يتجلب الفتن. وتلكم التي حصلت بين علي ومعاوية لماذا؟ لما حصل من امورك وكل منهم وصحابي وكلهم كل منهما مجتهد لكن قال العلماء علي اجتهد فله اجران اصاب وذاك - [00:55:22](#)

اجتهد فاخطأ فله الاجر. وهذا كله مقدر بقضاء الله وقدره. ولذلك اجمل من اجمل ما مر بي من الكلام فيما حصل بين علي ومعاوية كلمة للامام الطحاوي ذكرها قال والله سبحانه وتعالى قد طال سيوفنا على القتال معهم - [00:55:49](#)
فنسأله سبحانه وتعالى ان يصون السنة عن الكلام فيه يحفظ السنننا عن الكلام فيهم الا بخير اما ان نتكلم عنهم بخير ونترضى عليهم ونعترف لهم بالفضل وبخدمة هذا الدين وبانهم اصحاب رسول الله فهذا هو واجبنا - [00:56:09](#)

جميعا ولا ينبغي ان نقول فيه من للحق وندافع عنهم ونذم من ذمهم وان من ذمهم هو على غير الصراط المستقيم قال ولانه ليس بشهيد اشبه المبطلون الثانية لا يغسل من يمرض ببطنه باسهال او غيره كان يصيبه مرض الطاعون او غيره فيموت - [00:56:29](#)
والثانية لا يغسل لانه قتيل شهيد اشبه شهيد المعترك. هو الرسول وصفه بانه شهيد. لكن هل ينزل منزلة من يموت في المعركة في ساحة القتال عندما ما تلتحم الصفوف وتقوم ماذا؟ ولا تسمع الا قعقة السيوف - [00:56:54](#)

لماذا يختلف الوضع؟ يعني لا ترى الا الجماد ان تسقط وترى الموت ترى يختلف الوضع الانساني قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ومن تعذر غسله لعدم الماء او خيف تقطعه به كالمجذوم والمحترق يمم. تعلمون ايها الاخوة - [00:57:14](#)
وهذا التي يذكرها العلماء ممن برك منكم يذكرونها في كتاب النكاح من العيوب التي يرد فيها النكاح هو ماذا؟ الجذام والبرس والرسق بالنسبة للمرأة والعنة بالنسبة لماذا؟ للرجل امور يعني هذا لا يختلف فيها الا ان يرضى بها. فهذا الجذام مرض - [00:57:38](#)
يؤدي في النهاية الى تأكل الجسم فمثل انسان يصاب بالجذام فاكل جسمه او مرت عليه فترة طويلة لا يعلم عنه وجد مرت عليه فترة

يعني خرجت بدنه وتآكل تعفن بدنه فهذا ايضا يتمزق. اذا فيحصل هذا او انسان يصاب بحادث او بغير ذلك من الامور وما اكثره في -

[00:57:59](#)

هذا الزمان اكثر فانه في هذه الحالة يغسل برفق قدر الامكان. وبماء بارد فان عجز عن ذلك فاتقوا الله ما استطعتم من فما يتيمم

الانسان قول الرسل يعني كما يتيمم الانسان عن الوضوء او للغسل - [00:58:23](#)

قال كالمجذوب والمحترق يمهما لانها طهارة على البدن. فيدخلها التيمم عند العجز عن استعمال الماء كالجنبابة. ولا يظن احد بان التيمم ينقص عن ما دعى الوضوء لذلك اهل الظاهر لما خالفوا ارادوا ان يحتجوا بماذا؟ بامر هو يخالف ما هم عليه. يقولون القياس لا

يؤخذ - [00:58:41](#)

لا يرون القياس يأخذون بظواهر النصوص. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:05](#)